

الأحزاب السياسية في إيران ١٩٣٩ - ١٩٦٣ م

الأستاذ المساعد الدكتور
علي عظم محمد الكردي
المدرس المساعد
أحمد شاكر عبد العلق
جامعة الكوفة - كلية الآداب

الأحزاب السياسية في إيران ١٩٣٩ - ١٩٦٣م

الأستاذ المساعد الدكتور
علي عظم محمد الكردي
المدرس المساعد
أحمد شاكِر عبد العلق
جامعة الكوفة - كلية الآداب

المقدمة:-

يكسب الحديث عن تاريخ الأحزاب السياسية أهمية كبيرة، لما تشكله من دور وفاعلية كبيرة يمكن أن نلتمسها عند الحديث عن تاريخ دولة ما، فالأحزاب تعد المتنفس الوحيد المعبر عن طموحات الشارع، وصحافته تمثل قمة الحس والشعور الملبي لرؤى وأفكار تلك الأحزاب. وكانت إيران من الدول التي شهدت صراعاً سياسياً منذ أواخر القرن التاسع عشر، حيث شهدت العديد من الانتفاضات المطالبة بالدستور وبالحياة الحزبية، والحد من صلاحيات الملك. وهذا كان مدعاة لدراسة الأحزاب السياسية الإيرانية في التاريخ المعاصر.

إن نشأة الأحزاب السياسية بمفهومها المعاصر في إيران، يعد من الموضوعات الحيوية التي بموجها أسست مفاهيم الديمقراطية والحرية الشخصية ومبادئ حقوق الإنسان التي لطالما أراد البلاط الملكي أن يؤدج لها منذ اعتلاء محمد رضا بهلوي دفة العرش عام ١٩٤١م وحتى أحداث خرداد / حزيران عام ١٩٦٣م.

لقد حفلت إيران أبان مدة البحث ١٩٣٩-١٩٦٣م، بالعديد من الأحداث والقضايا السياسية المهمة التي شكلت بمجموعها أساس الحراك السياسي، سيما انبلاج مفهوم الحرية والانفتاح الذي شهدته البلاد عقب الاحتلال

الأجنبي لايران عام ١٩٤١م، فتأسست تبعا لذلك العديد من الأحزاب السياسية التي تضمنت في داخلها رؤى ومفاهيم وأفكار متنوعة فكان منها العلمانية، القومية، والشيوعية، علاوة على أحزاب دينية.

والبحت محاولة كشف الكيفية التي بموجبها نشأت الأحزاب السياسية في ايران، والظروف والمتغيرات التي طرأت على الساحة السياسية الايرانية وأثرها في انضاج مفاهيم الحياة الحزبية في البلاد.

قسم البحت على مباحث عدة، جاء المبحث الأول ليسلط الضوء على نشأة الأحزاب الايرانية حتى عام ١٩٤١م، والمبحث الثاني سلط الضوء على واقع تأسيس الأحزاب في ظل سياسة الانفتاح السياسي الذي شهدته ايران خلال المدة ١٩٤١ - ١٩٥٣م، فيما جاء المبحث الثالث لبيان واقع عمل أحزاب السلطة في ظل سياسة القمع والقوة التي انتهجها البلاط الايراني بعد انقلاب عام ١٩٥٣م، وسقوط حكومة محمد مصدق بتاريخ أيلول عام ١٩٥٣م.

اعتمد البحت على العديد من الوثائق والمصادر والمراجع الفارسية بالدرجة الأساس، وعدد لا بأس به من المصادر والمراجع العربية والمعرية والرسائل والاطاريح الجامعية.

المبحث الأول

"النشأة السياسية للأحزاب السياسية الإيرانية حتى عام ١٩٤١"

إن أولى التنظيمات السياسية بمفهومها المعاصر في ايران تعود الى جهود المعارضة السياسية خلال السني الأخيرة لحكم مظفر الدين شاه^(١). فبتاريخ الأول من نيسان عام ١٩٠٤م، أسس كل من ملك المتكلمين^(٢) وجمال الدين الواعظ^(٣) جمعية سياسية سرية أطلق عليها اسم (الجمعية الوطنية الإيرانية)^(٤)، كما أسس في العام ذاته من شهر كانون الأول محمد

الطبائبي^(٥) جمعية سرية مارست نشاطها السياسي في إيران وبشكل سري^(٦)، واثرتصاعد حدة الانتفاضات الشعبية خلال شهر تشرين الأول عام ١٩٥٥م والتي أدت الى انتصار الشعب وصدور قوانين المشروطة، ازداد باضطراب عدد الجمعيات المعارضة التي مارست نشاطها على كافة الصعد الاجتماعية والسياسية والثقافية^(٧)، وبعد سقوط محمد علي شاه^(٨) بتاريخ تموز عام ١٩٥٩م وتجدد انتصار رواد المشروطة اكتسب النشاط الحزبي صيغة جديدة وظهرت لأول مرة تنظيمات سياسية بصيغة أحزاب. فبعد مضي عام تقريباً على فتح طهران انبثق حزبان سياسيان أحدهما متطرف وآخر معتدل عرفا رسمياً بعد افتتاح الدورة البرلمانية الثانية عام ١٩٦٠م باسم (الديمقراطيون العاميون) و (الاجتماعيون المعتدلون)، ورشحوا ممثلين عنهم للمجلس النيابي^(٩).

الى جانب هذين الحزبين كانت الساحة الايرانية تعج بالأحزاب والتيارات السياسية أبرزها حزب (الاتفاق والترقي) وحزب (انصار الترقى)^(١٠) منذ عام ١٩١٢م، ثم ظهر في الدورة البرلمانية الثالثة لمجلس الشورى الوطني عام ١٩١٤م حزب (الهيئة العلمية) الذي يعد السيد حسن مدرس^(١١)، أبرز قادته^(١٢).

طرأت على الوضع السياسي القائم تغيرات جوهرية مع تسلم رضا شاه بهلوي^(١٣) مقاليد الحكم منذ ١٩٢٦م، حيث حلت جميع الأحزاب ومنعت من ممارسة النشاط السياسي باستثناء حزب (تجدد) التابع للسلطة الحاكمة آنذاك^(١٤). بسبب تعطل المؤسسات الدستورية والانفراد بالسلطة وطبيعة نظام الحكم العسكري.

فعندما استتبت الأمور لرضا شاه ووجد نفسه قادراً على تصفية خصومه، ومنافسيه، خاصة أحزاب المعارضة، عن طريق الترغيب والترهيب نال تأييد الأحزاب الاشتراكية داخل مجلس النواب لمواجهة كتلة حسن مدرس^(١٥)،

التي مثلت قمة المعارضة الدينية، وألغى رضا شاه جميع النقابات العمالية ونفى من عارض سياسته من رؤساء تلك المؤسسات الى مناطق نائية واعتقل بعضهم الآخر^(١٦).

ولكي يحرم الأحزاب الساسية من وسائلها الاعلامية، الغى صحافة المعارضة وقلص عدد الصحف الأخرى، ولم يبق منها سوى ما أستخدم أداة لترويج سياسته الحكومية^(١٧).

المبحث الثاني

تأسيس الأحزاب السياسية في ظل سياسة الانفتاح ١٩٤١م - ١٩٥٣م

استمرت حملات القمع والكبت السياسي حتى الرابع والعشرين من آب عام ١٩٤١م، حيث تم اسقاط حكم رضا شاه بالقوة من قبل الحلفاء وتولي نجله الشاب محمد رضا بهلوي^(١٨) العرش، وأدى اليمين الدستورية بتاريخ السادس عشر من ايلول عام ١٩٤١م، أمام نواب مجلس الشورى الوطني الايراني^(١٩).

كانت المهمة الرئيسية للشاه الجديد تتمحور حول ضرورة تثبيت أركان دولته والاستحواذ على أكبر قدر ممكن من أصوات الناخبين في الدورات الانتخابية لمجلس الشورى الوطني، بغض النظر عن الوسيلة أو الأداة المتبعة في سبيل تحقيق ذلك، لذا حاول إضفاء بعض المفاهيم "الديمقراطية" على حكمه واعطاء حرية نسبية لبعض المؤسسات التي كانت تفتقر لها ايران في السابق، كما وجدت مختلف القوى السياسية في الوضع الجديد مجالاً رحباً للتحرك وبصورة علنية من حيث عقد الاجتماعات والندوات وتوزيع المنشورات والاعداد للقيام بتظاهرات مناهضة للسلطة^(٢٠).

وشهدت البلاد وفي ظل الحكم الجديد غياباً ملحوظاً للقدرة السياسية

وأجواء منفتحة يصعب السيطرة عليها، حيث كان النظام عاجزاً عن قمع الجماهير وفض التجمعات الدينية والسياسية التي كانت تقام علناً في البيوتات والمقاهي دون خشية من أجهزة الأمن السلطوية^(٢١).

وبتاريخ الثاني والعشرون من ايلول عام ١٩٤١م كلف الشاه محمد علي فروغي^(٢٢) بإعادة تشكيل الوزارة الجديدة، فكان على الأخير أن يتحمل تبعات وأعباء إدارة شؤون بلاده، على الصعيدين الداخلي والخارجي، سيما بعد فشل سياسة الحياد التي اتبعها رضا شاه في المرحلة المنصرمة، الأمر الذي دفعه لاتخاذ سياسة جديدة تمثلت بالتعاون مع الحلفاء بوصفها سياسة أكثر واقعية ومنطقية^(٢٣).

وفي ظل تلك الظروف، شكلت القوى السياسية أحزاباً ومنظمات سياسية مختلفة، فعلى سبيل المثال لا الحصر دعوة ايرج أسكندري^(٢٤) للسجناء السياسيين والعناصر المنفية العائدة سواء الشيوعية منها وغير الشيوعية للمشاركة في وضع اللبنة الأساسية لحزب تودة منذ كانون الأول عام ١٩٤١م.

واثر تأسيس حزب تودة توالى تشكيل الأحزاب السياسية الصغيرة والكبيرة الواحد تلو الآخر، فمارس كل من حزب الاستقلال^(٢٥) وحزب العدالة^(٢٦) وحزب الأمة^(٢٧) وغيرها أواخر العام المذكور، أنشطتهم السياسية والثقافية بغض النظر عن تفاوت عمل هذه الأحزاب في دوافعها وأفكارها ومعتقداتها^(٢٨). فإن الأجواء السياسية المنفتحة عدت في حينها أحد أهم العوامل التي أدت الى ظهور وتطور عمل تلك الأحزاب في مجتمع لم يشهد نشاطاً حزبياً في السابق والتي أفرزتها ظروف وتدايعات سقوط رضا شاه بهلوي.

إلى جانب هذه الأحزاب كانت هناك قوى أخرى في المجتمع الإيراني بادرت لممارسة النشاط الحزبي فبرزت الحركات الدينية والاصلاحية المستقلة وهي تشمل كافة العناصر التي تتبنى اصلاح أو ضاع البلاد مقتحمة الميدان السياسي عبر تشكيل أحزاب وجمعيات وتيارات انطلاقاً من القاعدة الجماهيرية بعيداً عن دعم القوى الأجنبية أو المحلية الرسمية^(٢٩). فبعض عناصر هذه القوى هم من قدماء الساسة الذين لزموا بيوتهم إثر سياسيات رضا شاه الاستبدادية والآن حينما توفرت فرصة النشاط استأنف هؤلاء فعاليتهم. فالقوة الإسلامية هدفت من عملها تدارك الضربات التي وجهت لبنى المجتمع الثقافية والدينية طيلة حكم رضا بهلوي^(٣٠)، فتبلورت منظمة فدائي إسلام عام ١٩٤٦م بزعامة مجتبی نواب صفوي^(٣١) إبان تصاعد موجة الغضب الشعبي المناهض للوجود الأجنبي في إيران^(٣٢)، كما ضمت الأحزاب اليسارية والإسلامية العديد من أبناء النخبة المثقفة ممن واصل تعليمه خارج البلاد ولمس عن كذب ما بلغته المجتمعات المتحضرة في المجالات العلمية والصناعية والسياسية، وسعيها لتبني الأساليب التي من شأنها النهوض بواقع المجتمع الإيراني فكان منها حزب ايران^(٣٣) أواسط أربعينات القرن العشرين ويبرر أحد السياسيين الإيرانيين بروزها بأنها "حصيلة ضرورة ومتطلبات أنشطة اجتماعية وسياسية لجيل الشباب النخبوي المتعلم"^(٣٤).

كانت القوى السائدة والمتنفذة في المجتمع الإيراني إبان اجتياح البلاد بتاريخ آب عام ١٩٤١م تتمثل بأصحاب الأراضي والأثرياء وذوي السطوة والمكانة الاجتماعية والتي شعرت اثر الاحتلال وما افرزه من تطورات وأحداث وانبثاق أجواء سياسية مرنة وعدم الاستقرار السياسي، شعرت في فقدان ما حصلت عليه في السابق من امتيازات وحضوة سياسية اجتماعية مميزة، حتى أدركت أن مصالحها مهددة بالخطر وان تأسيس برلمان واقعي يضم ممثلي

الشعب سيكلفها ما حصلت عليه بالطرق الملتوية، وبغية مواجهة ذلك كان ينبغي اتخاذ العديد من الخطوات الناجعة والتي من بينها تشكيل أحزاباً وتنظيمات سياسية للحصول على أصوات الناخبين في الدورة البرلمانية الجديدة فتم تشكيل حزب اتحاد ملي^(٣٥) بتاريخ أيلول عام ١٩٤٨م بغية المحافظة على الوضع العام للطبقة المتنفذة والحيلولة دون تغيير الواقع^(٣٦) عن طريق مشاركة الجماهير أصواتهم الانتخابية.

جويه محمد رضا بهلوي ابان تسلمه السلطة بموجة عارمة من الرفض الداخلي الشعبي، على الرغم من نجاحه في درء الأخطار بفضل ما كان يتلقاه من دعم واسناد أجنيين غير انه لم يتمكن من استعادة ما كانت عليه الدولة من اقتدار على عهد أبيه، وذلك نابع من قلة خبرته السياسية فعمد باللجوء الى أساليب "ديمقراطية" مشوهة كان في مقدمتها تأسيس ودعم واسناد الأحزاب والجمعيات الحكومية ومنها حزب اريا^(٣٧) وحزب انتقام^(٣٨) عام ١٩٥٠م، اللذين أسسا بمباركة البلاط، وكان هدفهما الأساس استهداف حزب تودة والحصول على المواقع الحساسة في مؤسسات الدولة لاسيما العسكرية منها، وعلاوة على تأسيس الأحزاب الموالية للسلطة، فإن الشاه سعى لاختراق سائر الأحزاب الوطنية من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي لها، ومن ذلك تنسيقه مع كريم سنجابي^(٣٩) لاختراق حزب ميهن^(٤٠)، ليوحي بأن نظامه ديمقراطي ينطوي على حرية التعبير عن الرأي وإن المجلس الوطني سيضم بين دفتيه النواب الموالين الى جانب المعارضين، من أجل بناء نظام برلماني تعددي.

ولما كانت أفكار الشاه تحظى بدعم واسناد بريطانيا، كونها الأكثر نفوذاً في إيران وقتذاك، عمدت الى اسناد ودعم الجمعيات والأحزاب ذات التوجهات الغربية^(٤١)، حتى يتمكن الشاه من مواجهة العناصر السياسية المعارضة عبر

ايجاد القواعد الشعبية والتسلل الى الرأي العام والتأثير على واقع الأحداث ومحاولة "استغفال" الشعب وصدده عن قضية احتلال البلد. فالوثائق التي نشرتها وزارة الخارجية البريطانية تشير الى ان عودة ضياء الدين الطباطبائي^(٤٢) الى ايران كانت بناءً على رغبة بريطانيا، وكان الهدف أن يشكل حزباً لمواجهة حزب تودة بالدرجة الأساس^(٤٣). حفاظاً على المصالح الغربية التي أخذت بالتراجع في ايران بعد بروز الاتحاد السوفياتي قطب دولي.

ومن هنا فإن أشهر الأحزاب التي كانت تابعة للقوى الأجنبية في ايران كان حزب ارادة ملي^(٤٤) الذي تأسس بتاريخ شباط عام ١٩٥٢م وأحزاباً أخرى تتغذى بصورة مباشرة من قبل ضياء الدين أبرزها حزب جنكل جالوس^(٤٥) وحزب الخيرية الوسط^(٤٦) عام ١٩٥٣م، وغيرها والتي يمكن عدّها من ضمن الأحزاب الموالية للغرب ولبريطانيا خاصة، لاسيما بعد ان لمست الأخيرة وحليفتها من دول الحلفاء تعرض مصالحها الاقتصادية والسياسية لخطر النشاط الشيوعي والديني اللذين احتلا حيزاً سياسياً داخل المجتمع الإيراني.

وعلى صعيد آخر تبلورت الحركة الوطنية لدى القوميات غير الفارسية، كان في طليعتها الحركة الوطنية الأذربيجانية والكردية، ففي أذربيجان تبلورت الجهود بتنظيم الحزب الديمقراطي الأذربيجاني بتاريخ آب عام ١٩٤٥م^(٤٧) ومن ثم تشكيل حكومة أذربيجان الديمقراطية^(٤٨) بزعامة جعفر بيشوري^(٤٩) بتاريخ الثاني عشر من كانون الأول عام ١٩٤٥م.

وفي كردستان أسس المثقفون جمعية إحياء الكرد في ايلول ١٩٤٢، مثلت نواة الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي أعلن عنه رسمياً بتاريخ السادس عشر من آب ١٩٤٥م^(٥٠).

المبحث الثالث

سياسة القمع السياسي ونشأة أحزاب السلطة

سعى الشاه ابتداءً من الأيام الأولى لانقلاب عام ١٩٥٣م^(٥١) والاطاحة بنظام محمد مصدق، اتباع سياسة استبدادية مطلقة على جميع المؤسسات الحكومية في البلاد والإتيان برؤساء حكومات حسب وصف أحد المؤرخين بـ"المتملقون لا يحسنون سوى الامتثال لارادة صاحب الجلالة والسمو"^(٥٢)، وبالتالي بدت أمام شخص الشاه مهمتان رئيسيتان أولهما تثبيت أركان دولته، والثانية المحافظة على عرشه من السقوط، بالتنسيق مع القوى الغربية.

كانت الخطوة الأولى التي اتخذها رئيس الوزراء الجديد أردشير فضل الله زاهدي^(٥٣) عقب تشكيل وزارته بتاريخ العشرون من آب عام ١٩٥٣م، لتثبيت دعائم حكومته، قمع حركات المعارضة وتعطيل عمل الأحزاب والمنظمات السياسية رسمياً، حيث ملئت السجون بالآلاف من أنصار وقادة تلك الأحزاب في حين سُوق بعضهم الى سوح الاعدام^(٥٤).

وبتاريخ الحادي عشر من آذار عام ١٩٥٤م افتتح المجلس النيابي دورته التاسعة عشر، حيث سعى الشاه الى تحسين صورته من خلال اتباع شيء من النزاهة والشفافية أثناء أداء عمل اللجان الانتخابية في طهران وفي سائر المدن الايرانية الأخرى، ليوحي للرأي العام بأن حكومته "ديمقراطية مدنية" وبالتالي يقلل من شأن اتهامات معارضيه في الداخل، ومن هنا وفي اعقاب استكمال الحملة الانتخابية، شكل حزباً سلطوياً آخر عرف بحزب منفردين عام ١٩٥٦م بزعامة علي أميني^(٥٥) يكاد أن يكون الحزب الأوحيد في البلاد الذي مثل الأحزاب السلطوية خلال تلك المدة، فقد تمكن من استقطاب العديد من الشخصيات والعناصر المستقلة^(٥٦). وعبر مركزه الصحافي استطاع الحزب ان

ينفتح على كافة الصحف والمجلات، وتمكن بصورة أسرع من غيره أن يبين أفكاره وينشرها في الصحف المحلية الرسمية منها وغير الرسمية^(٥٧).

غير ان النشاط الواسع لحزب منفردين على الرغم من استعانته بعدد من الطلبة الجامعيين والمعلمين ونخب المجتمع المدني، قد مُني بفشل ذريع إثر التدخل المباشر للدولة ودعمها لحزب مردم بزعامة أسد الله علم^(٥٨) وحزب مليون بزعامة منوجهر اقبال^(٥٩) خلال المدة ١٩٥٧-١٩٥٨م، مما مكنتهما من حصد أغلبية أصوات الدورة البرلمانية العشرين التي اجريت انتخاباتها بتاريخ ايلول عام ١٩٦٠^(٦٠).

وبغية التصدي لحركة أحزاب المعارضة الايرانية واستكمال مشاريعه السياسية لاحكام السيطرة على الأوضاع الداخلية في البلاد، قام الشاه بتأسيس جهاز الأمن والمعلومات الوطنية (السافاك)^(٦١) بتاريخ العشرون من آذار عام ١٩٥٧م^(٦٢). وقد تجاوز عمل هذا الجهاز واجبات وصلاحيات الشرطة السرية، بل وحتى المؤسسة العسكرية في الرقابة والسطوة.

غير ان ذلك مثل بحد ذاته بداية النهاية بالنسبة لحكم الأسرة البهلوية، فإن تدخل الحكومة الايرانية بزعامه زاهدي في الانتخابات النيابية الاخيرة خلق حالة من الرفض وعدم القبول في أوساط الجماهير حتى بالنسبة لبعض رجالات البلاط الملكي بمن فيهم رئيس البلاط أسد الله علم مطالبة بالغاء الانتخابات^(٦٣)، ويعزى ذلك ضمن اطار المنافسة بين أسد الله علم ومنوجهر اقبال للتصدي لرئاسة الوزراء، فكانت ردة فعل علم إزاء نتيجة الانتخابات وبغية افشال عمل الدولة القائمة بأن "...الحكومة الحالية ساقطة تماماً لأن الشاه ليس شاه اقبال وحده انه شاه علم.... وشاه حتى السجناء..."^(٦٤).

ونتيجة لاستمرار حملات الضغط ومحاوله اظهار رئيس الوزراء زاهدي

بمظهر الشخص "المفلس" عزل الشاه الأخير وعين محله علي أميني رئيساً للوزارة الجديدة بتاريخ السابع من أيار عام ١٩٦١^(٦٥).

حاول أميني الاستفادة من بعض رموز أحزاب المعارضة لاسيما زعماء وقادة الجبهة الوطنية الايرانية بزعامة سنجابي ثميناً لمواقفها المناوئة للتيار الشيوعي في إيران، فدخل في مفاوضات استهدفت كسبهم لتأييد برنامج حكومته الاصلاحية^(٦٦)، مما أعطى فسحة أمل جديدة في جو تسوده فرص من الانفراج السياسي النسبي، فعقدت الجبهة الوطنية مؤتمرها الأول بتاريخ كانون الأول عام ١٩٦١م، الذي أعلن فيه وبصراحة عن الرفض القاطع لتدخلات الشاه في شؤون الحكومة المركزية والمطالبة بحل جهاز السافاك، وبالتالي ضمان الحريات الفردية والعامة لعموم شرائح المجتمع الايراني^(٦٧). مما يعني الرفض لتوجهات حكومة اميني وبالتالي الثبات على موقف المعارضة الوطنية.

ولكن مشكلة العجز الكبير في ميزانية الدولة، الذي تزامن مع تفاقم الوضع السياسي مطلع عام ١٩٦٢م وتزايد التظاهرات الطلابية التي شهدتها شوارع العاصمة والمدن الايرانية الأخرى، تقودها أحزاب يسارية وأخرى وطنية ودينية مثلت عقبات حالت دون استمرار أميني في رئاسة الوزراء، على أثرها قدم الأخير استقالة وزارته الى الشاه بتاريخ الثامن عشر من تموز عام ١٩٦٢م ليتولى أسد الله علم دفة الحكم الجديد^(٦٨). غير انه لم يتمكن من مواجهة أمواج المعارضة الشعبية خاصة اذا ما علمنا بأن المؤسسة الدينية بدت وقتذاك أقوى من أي مرحلة مرت بها على مدى تاريخ إيران المعاصر يقودها آية الله روح الله الخميني^(٦٩). وذلك بالتزامن مع طرح قانون الاصلاح المدني وتطبيق قانون الولايات الايرانية^(٧٠)، وتنفيذ برامج الثورة البيضاء^(٧١)، والتي جوبهت بمجملها بردود فعل سلبية زادت من حركات المعارضة لحكم الشاه لتبرز مرحلة جديدة من تاريخ الحركة الوطنية الايرانية والتي تمثلت بعمل أحزاب

لطالما حالت دون استقرار أمن البلاد حتى قيام الجمهورية الإسلامية في إيران بتاريخ الحادي عشر من شباط عام ١٩٧٩م.

الخاتمة:-

شهد تاريخ إيران المعاصر تحولاً كبيراً في مجمل مفاصل الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية منذ مطلع العقد السادس من القرن العشرين، فقد جاءت أولى مبادرات ذلك التحول منذ اللحظة الأولى للاجتياح الاجنبي للبلاد مع مطلع آب عام ١٩٤١م، وتنازل رضا شاه بهلوي عن العرش وتنصيب ولده الشاب محمد رضا بهلوي ملكاً بديلاً عنه بأمر بريطاني حينها بدأت إيران تستأنس بميزات خاصة جعلت المجتمع الإيراني ينكب على البحث عن مبررات ومنافذ حيوية من خلالها يتمكن من مواصلة نشاطه السياسي داخل البلاد، وذلك عن طريق تشكيل أحزاب ومنظمات تمثله وتعبّر عن واقعه المريع.

بدأت إيران بعد العام ١٩٤١م، اتخاذ خطوات جدية بالسير نحو الانفتاح السياسي وتشكيل الأحزاب السياسية فبرزت، تيارات وأحزاب ومنظمات وجمعيات سياسية وضعت نصب أعينها تحاشي الاصطدام بالنظام القائم. وكان أيام المراقبة والتشديد والقمع التي عاشتها تلك التنظيمات والشخصيات القائمة عليها أيام رضا شاه بهلوي كانت لا زالت ماثلة أمامها.

وبناءً على ذلك شهدت البلاد نشاطاً حزبياً وتضاعفاً في مد الحراك السياسي، مستفيدة من أجواء الانفتاح السياسي المؤقت الذي بدأت تبشه وسائل الإعلام المركزية. أنشئت على أثرها العديد من تلك التيارات التي كانت في جوهرها معارضة للأسرة البهلوية وللوجود الأجنبي في إيران. فصنفت في حينها أحزاباً دينية كمنظمة فدائيي إسلام وأحزاباً شيوعية كحزب

تودة وأخرى سلطوية كحزب إرادة علي ومليون ومردم. وقد استمرت تلك الأحزاب سيما المعارضة في تنظيماتها وعملها حتى عام ١٩٥٣، حيث الانقلاب على رأس السلطة الشرعية وما تبعها من تداعيات أثرت على واقع عمل ومسيرة تلك الأحزاب فعطلت بعضاً منها وحرمت الآخر من مزاوله أنشطته التي اعتاد عليها في السابق والآخر حضر من العمل بمجرد تبنيه أفكاراً لا تتماشى وواقع المصلحة الملكية والوجود الأجنبي في إيران.

Abstract

The modern history of Iran had many changes in the intellectual، political، economic and social life at the beginning of the sixth decade of twentieth century. The first initiative of this transformation came when the foreign forces invaded Iran at the beginning of August in 1941 A.C. Riza Shah Bahlawi abdicated and his young son Mohammed Riza Bahlawi was made a king in stead of him according to the British order. In that time، Iran enjoyed special features which made Iran society seek justifications by which they could practice their political activity inside the country. This could be done by establishing parties and organizations representing them and express their miserable condition.

After 1941 A.C، Iran began to perform serious steps towards political opening and establishing parties، so many political parties، organizations and associations arose and they decided not clash with the existing regime because they realized the days of watching، stress and killing in Riza Shah's period.

According to that، Iran have got activity of parties benefitting from temporal، political opening which was broadcasted by

central media. This paved the way to establish many of these parties, organizations and associations which opposed Bahlawi family and the existing of foreign forces in Iran. These parties are classified into religious parties as Islam Fidayee organization, and communist parties as Toda party and power parties as Iradet Ali, Milliyan and Mardan party.

These parties especially the opposing ones continued until 1953 where the coup took place and the conditions following it which influenced on these parties. So a lot of them were broken down, some of them were deprived from continuing their activities and the others were prevented when they adopted thoughts which opposed king and the existing of foreign forces in Iran.

هوامش البحث

(١) ولد مظفر الدين شاه بتاريخ الخامس والعشرون من اذار عام ١٨٥٣م وتولى ولاية العهد عام ١٨٥٨، ثم تسلم عرش ايران اثر اغتيال والده ناصر الدين شاه بتاريخ الأول من ايار عام ١٨٩٦م، توفي عام ١٩٠٧م متأثراً بمرض السل. للتفاصيل ينظر: عبد الله مستوفي، شرح زندكاني من بتاريخ اجتماعي واداري دوره قاجرية، (تهران: بي جا، ١٣٢٣ش)، ص ١٠٠-١٠٢.

(٢) هو الحاج نصر الله البهشتي المشهور بملك المتكلمين، من ابرز رجالات ايران إبان حكم محمد علي شاه ١٩٠٧-١٩٠٩م، توفي بتاريخ العاشر من حزيران عام ١٩١٨م، للمزيد ينظر: العقيلي البخشايشي، كفاح علماء الاسلام في القرن العشرين، (بيروت: مؤسسة الاعلمي، ٢٠٠٢م)، ص ١٦٩-١٧٦.

(٣) جمال الدين الواعظ الاصفهاني، ولد عام ١٨٦٣ في همدان وفي الخامسة من عمره أرسل الى الكتاب بعد وفاة والده، وعندما بلغ الثانية والعشرين من عمره كان في مصاف رجال الدين وفاق اقرانه. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص ١٥٧-١٦٨.

(٤) مهدي ملكزاده، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران، (تهران: انتشارات ملي، ١٣٧١ش)، جلد دوم، ص ٢٢٧.

(٥) ولد السيد الطباطبائي عام ١٨٧٨م في مدينة كربلاء في العراق، أكمل دراسته الابتدائية فيها ثم سافر الى إيران وادى دوراً حيوياً في أحداثها السياسية. للمزيد ينظر: ابراهيم صفائي، رهران مشروطة، (تهران: انتشارات جاويدان، ١٣٦٣ش)، ص ٢٠٧-٢٠٨.

(٦) ناظم الاسلام كرماني، تاريخ بيداري ايرانيان، (تهران: امير كبير، ١٣٧١ش)، ص ١٦٢.

(٧) كان من بينها: الجمعية السرية الايرانية والمكتبة الوطنية وجمعية ثوار تبريز وغيرها. للتفاصيل ينظر: احمد شاکر عبد العلاق، إيران في عهد احمد شاه ١٩٠٩-١٩٢٥م، دراسة تاريخية في التطورات السياسية الداخلية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الاداب، ٢٠٠٨م)، ص ١٢-٢١.

(٨) ولد عام ١٨٧٢م في تبريز وهو الابن الاكبر لمظفر الدين شاه، اختير ولياً للعهد عام ١٨٩٦م وعين في العام ذاته حاكماً لاقليم اذربيجان. للتفاصيل ينظر: صباح كريم رياح الفتلاوي، إيران في عهد محمد علي شاه ١٩٠٧-١٩٠٩م، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الاداب، ٢٠٠٣م)، ص ٥٧-٥٨.

(٩) للتفاصيل ينظر: ملك الشعراء بهار، تاريخ مختصر أحزاب سياسي ایران، (تهران: انتشارات امير كبير، ١٣٧١ش)، جلد أول، ص ١٠؛ بهروز طيراني، اسناد أحزاب سياسي ایران ١٣٢٠-١٣٤٠ش، (تهران: سازمان اسناد ملي ایران، بي تا)، جلد أول، ص ١٢؛ احمد شاکر عبد العلاق، المصدر السابق، ص ٣٤-٣٦.

(١٠) للتفاصيل ينظر: منصور اتحاديه، بيدایش وتحول أحزاب سياسي مشروطيت، (دوره أول ودوم مجلس شورى ملی)، (تهران: انتشارات کستره، ١٣٦١ش)، ص ٣٥.

(١١) حسن ابن السيد اسماعيل عبد الباقي الطباطبائي، المعروف بالمدرس، ولد في قرية (سرای کجو) من توابع اردستان في حدود عام ١٨٧١م، ونشأ على يد والده الذي كان من خطباء اردستان، توفي مدرس في طهران عام ١٩٢٨م. للمزيد ينظر: علي رباني خلخالي، شهداء روحانيت شيعه، (قم: انتشارات حسين، ١٤٠٣ق)، ص ١٨٦.

(١٢) للتفاصيل ينظر: ابراهيم صفائي، زمينه هاي اجتماعی کودتا ١٢٩٩، (تهران: بی جا، ١٣٥٣ش)، ص ١٤٠؛ احمد شاکر عبد العلاق، المصدر السابق، ص ٨٣-٨٤.

(١٣) ولد في قرية (الشت) الواقعة ضمن اقليم مازندران شمال ایران بتاريخ السادس عشر من آذار عام ١٨٧٨م، من أب فارسي وأم قفقازية الاصل، دخل السلك العسكري وتدرج في مناصبه حتى أصبح (عقيداً) ثم (قائداً) لانقلاب حوت بتاريخ الحادي والعشرين من شباط عام ١٩٢١م، تسلم سدة العرش في ایران منذ شهر تشرين الأول عام ١٩٢٦م وحتى ايلول عام ١٩٤١م. للمزيد ينظر: الون ساتن، رضا شاه كبير، ایران نو، ترجمة: عبد العظيم صبور، (تهران: بی جا، ١٣٣٥ش)، ص ٢١٤.

- (١٤) همايون كاتوزيان، اقتصاد سياسي ايران ازمشروطيت تابا بيان سلسله بهلوي، ترجمة: محمد رضا عزيزي، (تهران: انتشارات البهز، ١٣٧٣ش)، ص ١٨٩.
- (١٥) للمزيد ينظر: حربي محمد، تطور الحركة الوطنية في إيران ١٨٩٠-١٩٥٣م، (بغداد: مطابع دار الثورة، ١٩٧٢م)، ص ٣٨-٣٩.
- (١٦) جهاد صالح العمر وأسعد محمد زيدان الجواري، إيران في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢٥-١٩٤١، (جامعة البصرة: مركز الدراسات الإيرانية، ١٩٩٠م)، ص ٢٩.
- (١٧) فوزية صابر محمد، إيران بين الحربين العالميتين ١٩١٨-١٩٣٩، رسالة ماجستير، (جامعة البصرة: كلية الاداب، ١٩٨٦)، ص ٣٣٩.
- (١٨) ولد في طهران بتاريخ السادس والعشرين من تشرين الأول عام ١٩١٩م، اكمل دراسته خارج البلاد وبالتحديد في سويسرا ثم عاد الى ايران عام ١٩٣٦ م، والتحق بالكلية العسكرية ليتخرج عام ١٩٣٩م برتبة ملازم ثان. للمزيد ينظر:
- M.R.Pahlaphl, Answer to history , (U.S.A, 1980), PP. 63-64.
- (١٩) للتفاصيل ينظر: دار الكتب والوثائق، ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٣١١/٧٤٦، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية، بتاريخ ٣ آب ١٩٤٢، وثيقة رقم ١٥، المجلد الثاني، ص ١-١٦.
- (٢٠) للمزيد: محمد رضا بهلوي، الثورة البيضاء، (بيروت: دسمط، ١٩٦٨م)، ص ٧؛ رزاق كردي حسين العابدي، التطورات السياسية الداخلية في ايران ١٩٦٣-١٩٧٩، اطروحة دكتوراه، (معهد التاريخ والتراث العلمي، ٢٠٠٥م)، ص ٧.
- (٢١) انور خامه ي، خاطرات سياسي، (تهران: انتشارات كفتار، ١٣٧٢ش)، ص ٣٠١.
- (٢٢) محمد علي فروغي ذكاء الملك، ولد عام ١٨٧٧م ابن ميرزا محمد حسين ذكاء الملك، حصل على تعليمه في دار الفنون ثم دخل مدرسة العلوم السياسية، فاز في انتخابات الدورة الثانية عام ١٩٠٩م وأصبح ممثلاً عن طهران. للمزيد: مهدي بامداد، شرح حال رجال ايران در قرون ١٢ و ١٣ و ١٤ هجري، جاب ششم، (تهران: انتشارات زوار، ١٣٨٧)، جلد سوم، ص ٤٥٠-٤٥١.
- (٢٣) خضير مظلوم فرحان البديري، التاريخ المعاصر لايران وتركيا، (النجف الاشرف: دار الضياء، ٢٠٠٩م)، ص ١١٧.
- (٢٤) ايرج اسكندري بن يحيى ميرزا المعروف بمحسن ميرزا (كفيل الدولة)، ولد بتاريخ الثامن عشر من تشرين أول ١٩٠٨م في طهران، دخل مدرسة دار الفنون ونال تعليمه الابتدائي فيها، ثم مدرسة العلوم السياسية عام ١٩٣١م، توجه الى فرنسا لاستكمال تعليمه الجامعي. للمزيد ينظر: مركز بررسي اسناد تاريخي، جب در ايران، دبيران أول حزب توده به روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارت اطلاعات، ١٣٨٦ش)، ص ١٤٩-١٥٠؛ عباس قدياني، فرهنگ توصيفي تاريخ ايران، جاب چهارم، (تهران: انتشارات فرهنگ مكتوب، ١٣٨٦ش)، جلد أول، ص ٣١٩-٣٢٠.

(٢٥) مؤسس الحزب عبد القدیر آزاد مدیر صحیفۃ آزاد فی عہد رضا بھلوی، تأسس عام ۱۹۴۱م من ثلاثۃ وخمسون عضواً وهو من الأحزاب الموالية لآلمانیة فی ایران. للمزید ينظر: سازمان اسناد ملی ایران، بیانیہ حزب استقلال، ۲۷ بهمن ۱۳۲۱ش، شماره (۱۳۰۱۳-۱۸۰۰)؛ بیانیہ حزب استقلال، ۲۶ فروردین ۱۳۲۲ش، شماره (۲۹۲۰۰۵۳۷۸-۴)؛ اعلامیہ حزب استقلال، ۱۶ شهر یور ۱۳۲۴ش، شماره (۲۹۳۰۰۵۶۱۲-۲۹۳۰۰۵۶۱۲-۵۴۱۵۵ ب الف۱).

(٢٦) تأسس عام ١٩٤١م من اربعة وخمسون عضواً بزعامة جمال امامي وخواجه نوري، ثم انضم اليه كل من امير احمد مهبد وابو الحسن الخاثري وامين الملك، وهو من الأحزاب الاصلاحية في ايران، اصدر اعضائه صحيفة (مهر ايران) وصحيفة (نداي عدالت). للمزيد ينظر: المصدر نفسه، مر ائنامه حزب عدالت، اذر ١٣٢٠ش، شماره (١٠٩٠١٢-١٧٧٢)؛ سوكند نامه عضويت در حزب عدالت، شماره (١٠٩٠١٢-١٧٧٣)؛ كميته مركزي حزب عدالت به نخست وزير، ١٢ مهر ١٣٢٣ش، شماره (١٠٩٠١٢-١٧٦٤).

(٢٧) تأسس عام ١٩٤١م بزعامة السيد محمد صادق الطباطبائي احد ابرز رجال المشروطة، رفع الحزب شعار الوطن والامة والعمل المشترك، وقد احتوى نظامه الداخلي على ١٢٩ مادة. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، اطلاعيه سازمان حزب ملت، بي تا، شماره (١٠٩٠٨٣-٢٤٨٦)؛ بيام خدائي بكانه تـوان نظامنامه تشكيلات حزب ملت، شماره (١٠٩٠٨٣-٢٤٨٥).

(۲۸) للمزيد ينظر: بهروز طیرانی، جلد دوم، المصدر السابق، ص ۱۹.

(٢٩) المصدر نفسه، جلد أول، المصدر السابق، ص ٢٠.

(۳۰) عن العلاقة بين رضا شاه بهلوي والمؤسسة الدينية الايرانية ينظر: فرحناز حسام، دولت ونبروهای اجتماعی در عصر بهلولی اول، (تهران: مرکز اسناد انقلاب اسلامی، ۱۳۸۲ش)، ص ۹۳-۹۵.

(۳۱) مجتبیٰ نواب صفوی، ولد عام ۱۹۲۴م، مؤسس منظمة فدائیی اسلام عام ۱۹۴۶م، اعدم عام ۱۹۵۸م. للمزید نظر: جمعی از بزه‌شکران حوزه علمیه قم، کلشن ابرار، (قم: نشر معروف، ۱۳۸۲ش)، جلد دوم، ص ۴۶۲-۴۶۳.

(٣٢) لعل أبرز مهمة نفذتها المنظمة اغتيال رئيس وزراء ايران علي رزم آرا بتاريخ السادس عشر من شهر كانون ثاني عام ١٩٥٢م على يد العضو خليل طهماسببي، غير ان التنظيم انهار إثر اعدام نواب صفوي عام ١٩٥٨. للمزيد ينظر: احمد كل محمدي، جمعيت فداييان اسلام به روايت اسناد، (تهران: مركز اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٨٢ش)، مجلد أول.

(٣٣) تأسس الحزب عام ١٩٤٤م، بزعامة اللهيار صالح وقد اندمج الحزب في أول انطلاقة بحزب الجبهة الوطنية بزعامة محمد مصدق منذ مطلع العقد الخامس من القرن العشرين، غير ان حزب ايران انفصل عن الجبهة مطلع ستينات القرن العشرين على اثر التناقضات والانشقاقات التي

شهدتها الجبهة الوطنية واصبح له استراتيجية عمل مغايرة لانشطة وفعاليات الجبهة الوطنية .
للتفاصيل ينظر : سیاوش ياري ، حزب ايران به روايت اسناد ساواک ، (تهران : مرکز اسناد
انقلاب اسلامي ، ۱۳۸۴ش)

(۳۴) مهدي بازركان، خاطرات بازركان، شصت سال خدمت و مقاومت، (تهران: بي جا،
۱۳۷۵ش)، ص ۲۱.

(۳۵) ائتلاف حزبي تشكل من حزب الشعب وحزب وحدات ايران عام ۱۹۴۸م بزعامه شمس
الدين الجزائري، البيان التأسيسي للحزب صدر بتاريخ شهر ايلول من العام ذاته، كما صدر
للحزب صحيفة ناطقة باسمه هي (صداي مردم). للمزيد ينظر: س.أ.م.أ، اطلاعيه حزب اتحاد
ملي، بهمن ۱۳۲۶ش؛ گزارش فعاليت هاي حزب اتحاد در شيراز، ۲۷ مهر ۱۳۲۷ش، شماره
(۲۹۰۰۶۵۲-۲۶۵۰۶۲۵ ن ۳ الف ۱)؛ گزارش کارگاه شهرياني شيراز، ۲۷ خرداد ۱۳۲۷ش، شماره
(۲۹۰۰۶۵۲-۲۶۵۰۶۲۵ ن).

(۳۶) بهروز طيراني، جلد اول، المصدر السابق، ص ۲۲-۲۳.

(۳۷) مؤسس الحزب محمد هادي سبهر وقد وصف الحزب منذ تشكيله عام ۱۹۵۰م على انه تجمعاً
عسكرياً موالياً ومدعوماً من قبل بريطانيا وابرز مؤسسيه حسين منوجهري، وامين زاده، سروان
يحياني، ومحمود ارم. للمزيد ينظر: مجيد تفرش ومحمود طاهري احمدي، گزارش هخاي محرماته
شهرياني ۱۳۲۷-۱۳۲۸ش، (تهران: سازمان اسناد ملي ايران، ۱۳۷۱ش)، جلد دوم، ص ۲۶.

(۳۸) زعيم الحزب سرهنك وجيه الله كامكار مدير جمعية اهن نورا وهو من جملة الأحزاب
الحكومية التي استخدمت من قبل الشاه للضغط على رؤساء حكوماته. للمزيد ينظر: س.أ.م.أ،
رهبز حزب انتقام به نخست وزير، ۲۲ اذر ۱۳۲۵ش، شماره (۱۰۱۹۰۶۴-۲۳۵۶).

(۳۹) كريم سنجابي ولد عام ۱۹۰۵م في منطقة سنجابي في كرمنشاه ويعتبر سنجابي من الشخصيات
الايرانية البارزة ممن ادى دورا مهما في بلورة وقيادة الجبهة الوطنية الايرانية . للمزيد ينظر:
دانشجویان مسلمان بيرو خط امام، اسناد لانه جاسوسي امريكا، (تهران: مؤسسة مطالعات
وبزهشهای سياسي، ۱۳۸۶ش)، جلد ۱۱، ص ۴۳۱-۴۳۲.

(۴۰) حزب نشأ من ائتلاف حزب ازادي واستقلال وبيكار، شكل الحزب في حزيران عام ۱۹۵۰م
هدفه التنسيق مع الأحزاب المعارضة في الخارج لمقاومة المد الشيوعي بالدرجة الاساس، وقد
استطاع الحزب ان يفتح له فروعاً في كل من زنجان ورشت واصبح له قوة عسكرية لا بأس بها.
للمزيد ينظر: س.أ.م.أ، بيانيه حزب ميهن، ۳۰ خرداد ۱۳۲۳، شماره (۱۰۹۰۸۷-۲۵۸۷)؛ كميته
مركزي حزب ميهن به وزير کشور، ۱۴ اذر ۱۳۲۳ش، شماره (۲۹۳۰۰۲۴۱۴-۲۲۵۰ظ ۵ ب ا).

(۴۱) عبد الصمد كامبخش، حزب توده ايران در مبارزه براي تشكيل جبهه واحد ملي ودمكراتيک،
(تهران: کلبرك، ۱۳۵۷ش)، ص ۱۸۸-۱۸۹؛ حسين فردوسي، ظهور وسقوط سلطنت بهلوي،
(تهران: مؤسسة مطالعات وبزهشهای سياسي، ۱۳۷۱ش)، ص ۱۴۰-۱۴۱.

(٤٢) سيد ضياء الدين الطباطبائي ولد عام ١٨٨٩م في شیراز، وهو الابن الرابع للسيد علي آقاي يزدي. منذ اواخر عهد ناصر الدين شاه درس في الحوزة العلمية وتعلم اصول الفقه على يد آية الله ميرزا حسن الشيرازي اصبح رئيسا للوزراء عام ١٩٢١م ولم تستمر وزارته لاكثر من ثلاثة اشهر تقريبا توفي عام ١٩٦٧م. للمزيد ينظر: مركز بررسي اسناد تاريخي، رجال عصر بهلوي، سيد ضياء الدين طباطبائي به روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارت اطلاعات، ١٣٨١ش)، ص ٦-٩.

(٤٣) ايرج ذوقي، ايران وقدرتهاي بزرگ در جنگ جهاني دوم، (تهران: بازنك، ١٣٦٨ش)، ص ٩٦.

(٤٤) تأسس في شباط عام ١٩٥٢م، ضم في بدايته تسعة اعضاء فقط، وقد قام الحزب على افكار صحيفة (رعد) التابعة لضياء الدين، وقد تناول الحزب في نظامه الداخلي العديد من المقاهيم التي كانت مزجت بين الفكر الغربي والاسلامي. للمزيد ينظر: محمود تربيتي سنجابي، عرباينان باور وأحزاب سياسي در ايران، (تهران: اسيا، ١٣٣٧٥ش)، ص ٨٥-٨٦؛ س.أ.م.أ، مرانامه حزب ارادة ملي، بهمن ١٣٢٣ش، شماره ١٠٩٠٨٥-١٠٩٩٧٢٤.

(٤٥) من الأحزاب السياسية، تأسس عام ١٩٥٣م بزعامة محمد كاظم ازل، وضع نظامه الداخلي أواخر العام المذكور وقد ضم بين عضويته كل من عزيز الله يار، صفر علي نادري، ومهرمان ميرداد. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، كزارش فرماندار شهسوار، ٣٠ بهمن ١٣٢٤ش، شماره (١٠٩٠٦٦-٢٣٦٨)؛ رئيس شهرياني كل كشور به وزارت كشور، ٧ اسفند ١٣٢٤ش، شماره (١٠٩٠٦٦-٢٣٦٨).

(٤٦) من ضمن الأحزاب التي كانت منضوية تحت لواء حزب تودة، تأسس بزعامة غلام يحيى عام ١٩٥٣م. للمزيد ينظر: رحيم زهشاب فرد، خاطرات در خاطرات، (تهران: وسيستار، ١٣٧٤ش)، ص ٨٤.

(٤٧) عقد الحزب مؤتمره الأول بتاريخ الثاني من تشرين الأول عام ١٩٤٥م، ووضع نظامه الداخلي فضلاً عن تشكيلة اللجنة المركزية وتم انتخاب جعفر بيشوري رئيساً له. للمزيد ينظر: أمل عباس البحراني، الازديجانيون ودورهم السياسي في ايران ١٩٠٥-١٩٤٩، رسالة ماجستير، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ١٩٩٧م)، ص ٢٢٤.

(٤٨) للمزيد ينظر: د.ك.و. ملفات البلاط الملكي، تسلسل ٣٢٠، ملف ٢/٣/٥، كتاب المقوضية العراقية بطهران الى وزارة الخارجية العراقية رقم ٩٧/٧/٨ بتاريخ ١٩٤٥/١٢/٢٢، الوثيقة رقم ١٨٧.

(٤٩) ولد عام ١٨٩٣م في تبريز، هاجر الى روسيا مع عائلته عام ١٩٠٥م وساهم في تشكيل أول منظمة شيوعية في باكو عام ١٩٢٠م، كان عضواً في اللجنة التنفيذية لجمهورية كيلان ١٩٢٠-١٩٢١م وبعد

- عودته الى إيران عام ۱۹۳۶م القى القبض عليه وسجن، اطلق سراحه بعد سقوط رضا شاه ۱۹۴۱م. للمزيد ينظر: "انترنت" فاطمة معزى، سيد جعفر بيشه وري، www.iichs.org. (۵۰) للتفاصيل ينظر: خضير مظلوم فرحان البديري، المصدر السابق، ص ۱۲۶- ۱۲۸.
- (۵۱) بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية، تمكن الشاه بقيادة الجنرال اردشير زاهدي بالاطاحة بحكم محمد مصدق بتاريخ التاسع عشر من آب عام ۱۹۵۳م، وبالتالي قمع الحركة الوطنية الايرانية. للمزيد ينظر: رزاق كردي حسين العابدي، المصدر السابق، ص ۴۳-۴۴.
- (۵۲) "انترنت": نيلوفر كسروي، حزب منفردين، www.sazman neil.com.
- (۵۳) ابن فضل الله زاهدي، ولد في طهران عام ۱۹۲۸م، نال دراسته الابتدائية في طهران، اصفهان عام ۱۹۴۵م توجه الى بيروت ودخل المعهد الاسلامي ثم توجه الى امريكا لاستكمال دراسته. للمزيد: مركز برسي اسناد تاريخي، رجال عصر بهلوي، اردشير زاهدي به روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارت اطلاعات، ۱۳۷۸ش)، ص ۱۱-۱۵.
- (۵۴) عن سياسة اردشير زاهدي ينظر: غلامرضا نجاتي، التاريخ الايراني المعاصر، ترجمة، عبد الرحيم الحمراي، (قم: دار الكتاب الاسلامي، ۲۰۰۸م)، ص ۱۱۹.
- (۵۵) ولد عام ۱۹۰۶م في طهران امة خاتم فخر الدولة أخت مظفر الدين شاه، عام ۱۹۱۱م دخل المدرسة الرشيدية لاستكمال دراسته المتوسطة ثم دار الفنون ثم المعهد العالي عام ۱۹۲۶م، عام ۱۹۳۱م حصل على شهادة الدكتوراه في علم الاقتصاد من جامعة باريس. للمزيد ينظر: مركز برسي اسناد تاريخي، رجال عصر بهلوي، علي اميني به روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارت اطلاعات، ۱۳۷۹ش)، ص ۱۵-۱۶.
- (۵۶) من أمثال، جعفر البهبهاني نجل آية الله عبد الله بهبهاني، محمود در خشت عميد كلية في جامعة طهران، وارسلان خلعت بري وكيل في محكمة مدنية وعدد آخر شكلوا بمجموعهم اللجنة الأولى للحزب. للمزيد ينظر: حسين فردوسي، جلد دوم، المصدر السابق، ص ۲۹۸.
- (۵۷) المصدر نفسه، ص ۲۹۸.
- (۵۸) اسد الله علم بن محمد خان شوكت الملك، ولد في بيرجند عام ۱۹۱۹م، اكمل الابتدائية هناك، ثم التحق بكلية الزراعة في كرج وتخرج منها مهندساً زراعياً. وعمل وزيراً للبلاط الايراني وتسلم منصب رئاسة الوزراء عام ۱۹۶۲م. قد اسس علم حزب مردم (الشعب). للمزيد ينظر: مركز برسي اسناد تاريخي، سازمان افسران حزب توده به روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارت اطلاعات، ۱۳۸۰ش)، كتاب ششم، ص ۳۲۴-۳۲۵.

(٥٩) منوچهر اقبال بن ميرزا ابو تراب الملقب بـ (مقبل السلطنة) أحد كبار رجال وملاكي خراسان، ولد بتاريخ الخامس عشر من تشرين ثاني ١٩٠٩م في مشهد، اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة هناك، كان والده عضواً في مجلس المؤسسين عام ١٩٢٦م، سافر اقبال الى فرنسا لاستكمال دراسته فحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة باريس. يعتبر اقبال مؤسساً لحزب مليون (الوطنيون). للمزيد ينظر: مركز بررسي اسناد تاريخي، رجال عصر بهلوي، منوچهر اقبال در روايت اسناد ساواك، (تهران: وزارت اطلاعات، ١٣٧٩ش)، ص ١٤-١٧.

(٦٠) حصل مليون على ١٠٤ مقعداً و ٢٥ لحزب مردم من مجموع ٢٠٠ مقعداً، غلامرضا نجاتي، التاريخ الايراني...، ص ١٦٦.

(٦١) تأسس جهاز السافاك عام ١٩٥٧م بقانون صادق عليه البرلمان الايراني وكان الهدف منه وضعه محل اجهزة الدولة العسكرية يتولى مكافحة أية حركة معارضة للنظام، وقد ترأسه حال انبثاقه الجنرال تيمور بختيار خلال المدة ١٩٥٧-١٩٦١م ثم خلفه باك روان ومن ثم نصيري وثم ناصر مقدم. للمزيد: جلال الدين موني، تاريخ ايران السياسي المعاصر، ترجمة، سالم مشكور، (طهران: منظمة الاعلام الاسلامي، ١٩٩٣م)، ص ٢٠٧-٢١٣.

(٦٢) طلال مجذوب، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية، (بيروت: دار ابن رشد ١٩٨٠)، ص ٣٦١-٣٩٢؛ خضير مظلوم فرحان البديري، المصدر السابق، ص ١٤٧.

(٦٣) جواد منصوري، تاريخ قيام بانزده خرداد به روايت اسناد، (تهران: اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٧٧ش)، ص ٦١.

(٦٤) "اطلاعات" (روزنامه)، تهران، ٢٨ خرداد ١٣٣٩ش، شماره ١٠٢٣٥.

(٦٥) ايرفند ابراهيميان، ايران بين ثورتين، ترجمة، مركز البحوث والمعلومات (بغداد، ١٩٨٣)، ج ٢، ص ٦٣٩.

(٦٦) عن البرنامج ينظر: محمد كامل عبد الرحمن الربيعي، الفلاح الايراني في العهد البهلوي ١٩٤١-١٩٧٩، اطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٧م)، ص ١٧٦.

(٦٧) رزاق كردي حسين العابدي، المصدر السابق، ص ٥٠.

(٦٨) للاطلاع على هيكله الوزارة ينظر: مسعود بهنود، دولتهای ايران از اسفند ١٢٩٩ تا بهمن ١٣٥٧ از سيد ضياء، تاليف، جاب دوم، (تهران: انتشارات سينما، ١٣٦٨ش)، ص ٤٧٥.

(٦٩) روح الله الموسوي الخميني ولد بتاريخ الرابع والعشرين من ايلول عام ١٩٠٢م في مدينة خمين احدى مدن طهران في بيت عرف بالعلم والتقوى درس العلوم الاسلامية في مدينة النجف لعدة سنوات ولما بلغ مرتبة الاجتهاد عاد الى ايران ليقوم في مسقط راسه. للمزيد: حميد الانصاري، الامام الخميني من المهد الى اللحد، (طهران: منشورات المكتبة الجعفرية، ٢٠٠٣م)، ص ١٢-١٣.

- (٧٠) صادق مجلس الوزراء الايراني بتاريخ السادس من شهر تشرين الأول عام ١٩٦٢م، على اللائحة الجديدة لتشكيل جمعية الولايات الايرانية وتضمن القانون لأول مرة ازالة قيد الاسلام عن شرط الناخبين والمرشحين. للمزيد ينظر: باقر عاقلی، روز شمار تاريخ ايران، (تهران: نشر كفتار، ١٣٧٢ش)، جلد دوم، ص ١٤٥.
- (٧١) احتوى مشروع الثورة البيضاء ست مواد:
- الغاء نظام الاقطاع مع المصادقة على مشروع الاصلاح الزراعي على أساس اصلاح قانون الاصلاح الزراعي المصادق عليه في العاشر من كانون الثاني عام ١٩٦٢م.
 - المصادقة على لائحة تأمين الغابات في كافة انحاء البلاد.
 - المصادقة على مشروع بيع أسهم المعامل الحكومية كرسيد للاصلاح الزراعي.
 - المصادقة على مشروع مشاركة المال في ارباح المعامل الانتاجية والصناعية.
 - اللائحة الاصلاحية لقانون الانتخابات.
 - مشروع تشكيل اللجان العلمية بهدف تنفيذ التعليمات العامة والالزامية.
- غلام رضا نجاتي، التاريخ الايراني....، ص ٢٢٦.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق الغير منشورة "دار الكتب والوثائق":

- ١- ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٣١١/٧٤٦، كتاب من المفوضية الملكية العراقية في طهران الى وزارة الخارجية العراقية، بتاريخ ٣ آب ١٩٤٢، وثيقة رقم ١٥، المجلد الثاني.
- ٢- ملفات البلاط الملكي، تسلسل ٣٢٠، ملف ٢/٣/٥، كتاب المفوضية العراقية بطهران الى وزارة الخارجية العراقية رقم ٤٩٧/٧/٨ بتاريخ ١٩٤٥/١٢/٢٢، الوثيقة رقم ١٨٧.

ثانياً: الوثائق المنشورة "سازمان اسناد ملي ايران" (مؤسسة الوثائق الوطنية الايرانية)

- ١- مرانامه حزب عدالت، اذر ١٣٢٠ش، شماره (١٧٧٢-١٠٩٠١٢).
- ٢- سازمان اسناد ملي ايران، بيانيه حزب استقلال، ٢٧ بهمن ١٣٢١ش، شماره (١٨٠٠-١٠٩٠١٣).
- ٣- بيانيه حزب استقلال، ٢٦ فروردين ١٣٢٢ش، شماره (٤-٢٩٢٠٠٥٣٧٨).
- ٤- كميته مركزي حزب عدالت به نخست وزير، ١٢ مهر ١٣٢٣ش، شماره (١٧٦٤-١٠٩٠١٢).
- ٥- بيانيه حزب ميهن، ٣٠ خرداد ١٣٢٣ش، شماره (٢٥٨٧-١٠٩٠٨٧).
- ٦- كميته مركزي حزب ميهن به وزير كشور، ١٤ اذر ١٣٢٣ش، شماره (٢٤٩٧-١٠٩٠٨٥).
- ٧- مرانامه حزب ارادة ملي، بهمن ١٣٢٣ش، شماره (٢٤٩٧-١٠٩٠٨٥).
- ٨- اعلاميه حزب استقلال، ١٦ شهر يور ١٣٢٤ش، شماره (٢٩٣٠٠٥٦١٢-٢٩٣٠٠٥٦١٢)، ٥١٥٥ ب الف).

- ٩- گزارش فرماندار شهسوار، ٣٠ بهمن ١٣٢٤ش، شماره (١٠٩٠٦٦-٢٣٦٨)
- ١٠- رئیس شهرستانی کل کشور به وزارت کشور، ٧ اسفند ١٣٢٤ش، شماره (١٠٩٠٦٦-٢٣٦٨).
- ١١- رهبر حزب انتقام به نخست وزیر، ٢٢ اذر ١٣٢٥ش، شماره (١٠٩٠٦٤-٢٣٥٦).
- ١٢- اطلاعیه حزب اتحاد ملی، بهمن ١٣٢٦ش
- ١٣- گزارش فعالیت های حزب اتحاد در شیراز، ٢٧ مهر ١٣٢٧ش، شماره (٢٩٠٠٦٥٠٢-٢٦٢٥ ٣ الف ١)
- ١٤- گزارش کارگاه شهرستانی شیراز، ٢٧ خرداد ١٣٢٧ش، شماره (٢٩٠٠٦٥٠٢-٢٦٢٥).
- ١٥- سوکند نامه عضویت در حزب عدالت، شماره (١٠٩٠١٢-١٧٧٣)
- ١٦- اطلاعیه سازمان حزب ملت، بی تا، شماره (١٠٩٠٨٣-٢٤٨٦)
- ١٧- پیام خدای یگانه توان نظامنامه تشکیلات حزب ملت، شماره (١٠٩٠٨٣-٢٤٨٥).

ثالثاً: المصادر الفارسیة:

- ١- ابراهیم صفائی، رهبران مشروطه، (تهران: انتشارات جاویدان، ١٣٦٣ش)
- ٢- _____، زمینه های اجتماعی کودتا ١٢٩٩، (تهران: بی جا، ١٣٥٣ش)
- ٣- احمد کل محمدی، جمعیت فداییان اسلام به روایت اسناد، (تهران: مرکز اسناد انقلاب اسلامی، ١٣٨٢ش)، جلد اول.
- ٤- الون ساتن، رضا شاه کبیر، ایران نو، ترجمة: عبد العظیم صبور، (تهران: بی جا، ١٣٣٥ش)
- ٥- انور خامه ی، خاطرات سیاسی، (تهران: انتشارات گفتار، ١٣٧٢ش)
- ٦- ایرج ذوقی، ایران وقدرتهای بزرگ در جنگ جهانی دوم، (تهران: بازنک، ١٣٦٨ش)
- ٧- باقر عاقلی، روز شمار تاریخ ایران، (تهران: نشر گفتار، ١٣٧٢ش)، جلد دوم
- ٨- بهروز طیرانی، اسناد احزاب سیاسی ایران ١٣٢٠-١٣٤٠ش، (تهران: سازمان اسناد ملی ایران، بی تا)، جلد اول
- ٩- جمعی از پژوهشگران حوزه علمیه قم، کلشن ابرار، (قم: نشر معروف، ١٣٨٢ش)، جلد دوم
- ١٠- جواد منصوری، تاریخ قیام بانزده خرداد به روایت اسناد، (تهران: اسناد انقلاب اسلامی، ١٣٧٧ش)
- ١١- حسین فردوسی، ظهور وسقوط سلطنت بهلوی، (تهران: مؤسسه مطالعات و پژوهشهای سیاسی، ١٣٧١ش)
- ١٢- دانشجویان مسلمان بیرو خط امام، اسناد لانه جاسوسی امریکا، (تهران: مؤسسه مطالعات و پژوهشهای سیاسی، ١٣٨٦ش)، جلد ١١
- ١٣- رحیم زهشاپ فرد، خاطرات در خاطرات، (تهران: وسیستار، ١٣٧٤ش)
- ١٤- سیاوش یاری، حزب ایران به روایت اسناد ساواک، (تهران: مرکز اسناد انقلاب اسلامی، ١٣٨٤ش)
- ١٥- عباس قدیانی، فرهنگ توصیفی تاریخ ایران، جاب چهارم، (تهران: انتشارات فرهنگ مکتوب، ١٣٨٦ش)، جلد اول

(۲۲۶).....الأحزاب السياسية في إيران ۱۹۲۹- ۱۹۶۲م

- ۱۶- عبد الصمد کامبخش، حزب توده ایران در مبارزه برای تشکیل جبهه واحد ملي ودمکراتیک، (تهران: کلبک، ۱۳۵۷ش)
- ۱۷- عبد الله مستوفي، شرح زندگانی من باتاریخ اجتماعی واداری دوره قاجریه، (تهران: بی جا، ۱۳۲۳ش)
- ۱۸- علي رباني خلخالي، شهداء روحانیت شیعه، (قم: انتشارات حسین، ۱۴۰۳ق)
- ۱۹- فرحناز حسام، دولت ونیروهای اجتماعی در عصر بهلوی اول، (تهران: مرکز اسناد انقلاب اسلامی، ۱۳۸۲ش)
- ۲۰- مجید تفرش ومحمود طاهري احمدی، گزارش هخاي محرمانه شهرباني ۱۳۲۷-۱۳۲۸ش، (تهران: سازمان اسناد ملي ایران، ۱۳۷۱ش)، جلد دوم
- ۲۱- محمود تربيتي سنجایی، عربانیان باور وأحزاب سیاسی در ایران، (تهران: اسیا، ۱۳۳۷۵ش).
- ۲۲- مرکز بررسی اسناد تاریخی، رجال عصر بهلوي، سید ضیاء الدین طباطبائی به روایت اسناد ساواک، (تهران: وزارت اطلاعات، ۱۳۸۱ش)
- ۲۳- مرکز بررسی اسناد تاریخی، رجال عصر بهلوي، منوچهر اقبال در روایت اسناد ساواک، (تهران: وزارت اطلاعات، ۱۳۷۹ش)
- ۲۴- مرکز بررسی اسناد تاریخی، سازمان افسران حزب توده به روایت اسناد ساواک، (تهران: وزارت اطلاعات، ۱۳۸۰ش)، کتاب ششم
- ۲۵- مرکز بررسی اسناد تاریخی، جب در ایران، دبیران اول حزب توده به روایت اسناد ساواک، (تهران: وزارت اطلاعات، ۱۳۸۶ش)
- ۲۶- مرکز بررسی اسناد تاریخی، رجال عصر بهلوي، اردشیر زاهدی به روایت اسناد ساواک، (تهران: وزارت اطلاعات، ۱۳۷۸ش)
- ۲۷- مرکز بررسی اسناد تاریخی، رجال عصر بهلوي، علي امینی به روایت اسناد ساواک، (تهران: وزارت اطلاعات، ۱۳۷۹ش)
- ۲۸- مسعود بهنود، دولتهای ایران از اسفند ۱۲۹۹ تا بهمن ۱۳۵۷ از سید ضیاء، تاجتیار، جاب دوم، (تهران: انتشارات سینما، ۱۳۶۸ش)
- ۲۹- ملک الشعراء بهار، تاریخ مختصر أحزاب سیاسی ایران، (تهران: انتشارات امیرکبیر، ۱۳۷۱ش)، جلد اول
- ۳۰- منصور اتحادیه، بیدایش وتحول أحزاب سیاسی مشروطیت، (دوره اول ودوم مجلس شورای ملی)، (تهران: انتشارات کستره، ۱۳۶۱ش)
- ۳۱- مهدي بازرگان، خاطرات بازرگان، شخصت سال خدمت و مقاومت، (تهران: بی جا، ۱۳۷۵ش).
- ۳۲- مهدي بامداد، شرح حال رجال ایران در قرون ۱۲ و ۱۳ و ۱۴ هجری، جاب ششم، (تهران: انتشارات زوار، ۱۳۸۷)، جلد سوم
- ۳۳- مهدي ملکزاده، تاریخ انقلاب مشروطیت ایران، (تهران: انتشارات ملي، ۱۳۷۱ش)، جلد دوم
- ۳۴- ناظم الاسلام کرمانی، تاریخ بیداري ایرانیان، (تهران: امیرکبیر، ۱۳۷۱ش)

الأحزاب السياسية في إيران ١٩٢٩ - ١٩٦٣م.....(٢٢٧)

٣٥- همايون كاتوزيان، اقتصاد سياسي إيران ازمشروطيت تابايران سلسلة بهلوي، ترجمة: محمد رضا عزيزي، (تهران: انتشارات البهز، ١٣٧٣ش)

رابعاً: الرسائل الجامعية

- ١- احمد شاکر عبد العلق، ایران في عهد احمد شاه ١٩٠٩-١٩٢٥م، دراسة تاريخية في التطورات السياسية الداخلية، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الاداب، ٢٠٠٨م)
- ٢- أمل عباس البحراني، الاذريجانين ودورهم السياسي في إيران ١٩٠٥-١٩٤٩، رسالة ماجستير، (الجامعة المستنصرية: كلية التربية، ١٩٩٧م)
- ٣- رزاق كردي حسين العابدي، التطورات السياسية الداخلية في إيران ١٩٦٣-١٩٧٩، اطروحة دكتوراه، (معهد التاريخ والاثاث العلمي، ٢٠٠٥م)
- ٤- صباح كريم رياح الفتلاوي، ایران في عهد محمد علي شاه ١٩٠٧-١٩٠٩م، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الاداب، ٢٠٠٣م)
- ٥- فوزية صابر محمد، ایران بين الحربين العالميتين ١٩١٨-١٩٣٩، رسالة ماجستير، (جامعة البصرة: كلية الاداب، ١٩٨٦)
- ٦- محمد كامل عبد الرحمن الربيعي، الفلاح الايراني في العهد البهلوي ١٩٤١-١٩٧٩، اطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٧م)

خامساً: المصادر العربية والمعرية

- ١- ايرفند ابراهيميان، ایران بين ثورتين، ترجمة، مركز البحوث والمعلومات (بغداد، ١٩٨٣)، ج٢
- ٢- جلال الدين مونى، تاريخ ایران السياسي المعاصر، ترجمة، سالم مشكور، (طهران: منظمة الاعلام الاسلامي، ١٩٩٣م)
- ٣- جهاد صالح العمر وأسعد محمد زيدان الجوارى، ایران في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢٥-١٩٤١، (جامعة البصرة: مركز الدراسات الايرانية، ١٩٩٠م)
- ٤- حربي محمد، تطور الحركة الوطنية في ایران ١٨٩٠-١٩٥٣م، (بغداد: مطابع دار الثورة، ١٩٧٢م)
- ٥- حميد الانصاري، الامام الخميني من المهد الى اللحد، (طهران: منشورات المكتبة الجعفرية، ٢٠٠٣م)
- ٦- خضير مظلوم فرحان البديري، التاريخ المعاصر لايران وتركيا، (النجف الاشرف: دار الضياء، ٢٠٠٩م)
- ٧- طلال مجذوب، ایران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية، (بيروت: دار ابن رشد، ١٩٨٠)
- ٨- العقيلي البخشايشي، كفاح علماء الاسلام في القرن العشرين، (بيروت: مؤسسة الاعلمي، ٢٠٠٢م)
- ٩- غ لامرضا نجاتي، التاريخ الايراني المعاصر، ترجمة، عبد الرحيم الحمراني، (قم: دار الكتاب الاسلامي، ٢٠٠٨م)
- ١٠- محمد رضا بهلوي، الثورة البيضاء، (بيروت: د-مط، ١٩٦٨م)

سادساً: المصادر الانجليزية

(٣٢٨)..... الأحزاب السياسية في إيران ١٩٣٩- ١٩٦٢ م

سابعاً: الصحف الفارسية

١- "اطلاعات" (روزنامه)، تهران، ٢٨ خرداد ١٣٣٩ ش، شماره ١٠٢٣٥

ثامناً: شبكة المعلومات الدولية

١- فاطمة معزى، سيد جعفر بيشه وري، WWW.lichs.org

٢- نيلوفر كسروي، حزب منفردين، WWW.Sazman neil.com